

تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : أَيْ صاحبُ حانوتٍ . وفي حديثِ عُمَرَ B " أَرَزَّه أَحَرَّ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ
الثَّقَفِيَّ " وكان حانُوتاً يُعَاقِرُ فيه الخمرُ ويُبَاع " . قلتُ : وهو صريح في أَنَّ
ضميرَ كان راجع إلى البيت لا إلى رُوَيْشِدٍ وهكذا حَقَّقَه الزَّمَخْشَرِيُّ وشذَّ شيخُنَا
فَأَرَزَّعَه إلى رُوَيْشِدٍ . ثم قال ابنُ منظور : وكانت العربُ تُسمِّي بيوتَ
الخَمَّارينَ : الحَوَانِيَتَ وأَهْلُ العِرَاقِ يسمُّونَهَا المَوَخيرَ واحداً حانُوتُ
وماخُور . والحانَنةُ أَيْضاً مثله . وهذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ
أُصُولٌ فيه وقيل : إِنَّهُمَا من أَصْلٍ واحدٍ وَإِنْ اختلفَ بِنَاؤُهُمَا وَأَصْلُهَا حانُوةٌ بوزن
تَرَقُوةٍ فلمَّا سكَّنتِ الواو انقلبتِ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً . وذكر الزَّمَخْشَرِيُّ قولاً
آخِرَ وهو : أَرَزَّه من حنو فوقَعَ فيه التَّحْقِيقُ والتَّأْخِيرُ كطَاغُوتٍ وعليه فموضِعُهُ
المُعْتَدِلُ . وذكره الجَوْهَرِيُّ هَذَاكَ على ما سيأتِي عليه الكلام . قال أَبو حنيفة
والنَّسَبِيَّةُ إلى الحانوتِ حانِيٍّ وحانَوِيٍّ . قال الفَرَّاءُ : ولم يقولوا :
حانُوتِي . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وهذا نَسَبٌ شاذٌّ البِتَّةُ لا أَشَدُّ منه لِأَنَّ
حانُوتاً صحيحٌ وحانِيٌّ وحانَوِيٌّ معتَلٌّ فينبغي أَن لا يُعْتَدَّ بهذا القول . ووقع
في نسخة شيخنا : حانُوتِي بالتَّاءِ بدل حانَوِيٍّ وقال : هذا المُوَافِقُ للأصل الَّذِي
أَخْتَارَهُ الجارِي على قَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ ثم ردَّه لقول الفَرَّاءِ . وهو غلط وفي كلامه
خَبْطٌ . فتَأَمَّلْ .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه أَيْضاً : ما في التَّهْذِيبِ عن أَبِي زَيْدٍ : رَجُلٌ حَنْتَأَوٌ
ومَرَّةٌ حَنْتَأَوَةٌ وهو الَّذِي يُعْجَبُ بنفسه وهو في أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ . وهذه
اللفظة ذكرها المُصَنِّفُ في : حَتَأَ تَبَعاً لِابْنِ سَيِّدِهِ وقد تقدَّم هناك . قال الأَزْهَرِيُّ
: أَصْلُهَا ثلاثِيَّةٌ أُلْحِقَتْ بالخُمَاسِيَّةِ بهمزةٍ وواوٍ زِيدتا فيها فكان ينبغي أَن
ينبَّهَ عليها هنا .

ح ض ر م و ت .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : حَضَرَمَوْتٌ وهي : مَدِينَةٌ مشهورة بِالْيَمَنِ وقبيلةٌ وذكره
المؤَلِّفُ في حَضَرٍ وكان ينبغي التَّنْذِيرُ عليه هُنَا ؛ لِأَنَّهَا صارت كلمةً واحدةً
بالتَّركيبِ .

ح و ت .

الحُوتُ : السَّمَكَةُ كما في المَصَّحاحِ . وفي المُحْكَمِ : الحُوتُ : السَّمَكُ المعروف

. وقيل : هو ما عَظُمَ وج : أَحْوَاتٌ وَحِيَوَاتَةٌ بكسر الحاءِ وفتح الواو وحِيتانٌ بالكسر وعلى الأَوَّل والثَّالث اقتصر الجوهريّ وابنُ منظور . الحَوْتُ : اسمٌ بُرِّجَ في السَّمَاءِ من الاثْنَيْنِ عَشَرَ . يَنْدُو الحَوْتُ بِنِ الحارث الأَصْغر بنِ معاويةَ بنِ الحارث الأكبر : بطنٌ من كِنْدَةَ . وقال ابنُ حَبِيب : في كِنْدَةَ بنو حَوْتٍ وهو الحارثُ بن الحارث بن مُعاوية بن ثَوْرٍ وهو كِنْدَةَ . الحَوْتُ بنُ سَبْعِ بنِ صَعْبِ بن مُعاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن هَمْدَان منهم : الحارثُ الأَعْوَرُ بنُ عبدِ الله بن كَعْبِ بن أَسَدِ بن مخلد بن حَوْتِ الفقيهُ صاحبُ عليّ B ذكره ابنُ الكلبيّ . وأَبو بَكْرٍ عِثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ المَعافِرِيّ عُرِفَ بابنِ الحَوْتِ مُحَدِّثٌ من أَهل طُلَيْطُلَةَ . والحَوْتَاءُ من النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الخاصِرَةُ وفي اللسان : الخاصرتَيْنِ المسترخيةُ اللَّحْمِ . والحائتُ : الكثيرُ العَدْلِ . من المَجَاز : حَاوَتُهُ : إِذَا رَاغَمَهُ كَذَا في النِّسَاجِ . والسَّذِي في الصَّحاحِ ولسانِ العربِ والأساسِ وغيرها رَاوَعَهُ وهو الصَّوَابُ ودافعَهُ وشَاوَرَهُ وكالمَهُ بِمُشَاوَرَةٍ . أو حاوَتُهُ بمعنى كالمَهُ بِمُؤَاعَدَةٍ وهي في البَيْعِ نقله الصَّاغَانِيّ . وفي الأساس : حاوَتَنِي فلانٌ : رواغَنِي وخادَعَنِي وظلَّ يُحَاوِرُ تَنِي بخُدَعِهِ : أَي يُدَاوِرُنِي كفعلِ الحَوْتِ في الماءِ وأنشد ثعلبُ : .

طَلَّاتٌ تُحَاوِرُ تَنِي رَمْدَاءُ دَاهِيَةٌ ... يَوْمَ الثَّوَرِيَّةِ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ مَالِي

حاتِ الطَّائِرِ عَلَى الشَّيْءِ يَحْوِتُ : أَي حَامَ حَوْلَهُ . والحَوْتَانُ مُحَرَّكَةٌ : حَوَامَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الماءِ . وفي نسخةٍ : الطَّيْرُ وَالْوَحْشِيُّ حَوْلَ الشَّيْءِ . وقد حَاتَ بِهِ يَحْوِتُ قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : .

" مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ .

" وَمَا لَقِيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيْتُ